

له المؤمن : مَنْ أَنْتَ ، يرحمك الله ، فقد وَعَدْتَنِي وَصَدَّقْتَنِي ^(١) وَأَمِنْتَنِي من خوفي به فيقول : أَنَا خَلَقْتُ خَلْقَنِي رَبِّي من السرور الذي كُنْتَ تُدْخِلُهُ على المؤمنين ، فَأَنَا أُسْرُكُ اليومَ .

(١٢١٠) وعن جعفر بن محمد (ع) أَنَّهُ قَالَ : المعروفُ كاسمِهِ ، وليس شيءٌ أَفْضَلَ من المعروفِ إِلَّا ثَوَابُهُ . والمعروفُ هَدِيَّةٌ من الله إلى عبده المؤمن ، وليس كلُّ من يُحِبُّ أَنْ يَصْنَعَ المعروفَ إلى الناسِ يَصْنَعُهُ ، ولا كلُّ من رَغِبَ فِيهِ يَقْدِرُ عَلَيْهِ ، ولا كلُّ من يَقْدِرُ عَلَيْهِ يُؤْذَنُ لَهُ فِيهِ ، فإذا مَنَّ اللهُ على العبدِ جَمَعَ لَهُ الرَغْبَةَ في المعروفِ ، والقُدْرَةَ والإِذْنَ ، فهناك تَمَّتِ السَّعَادَةُ والكَرَامَةُ للطالب والمطلوب إليه .

(١٢١١) وعن أبي جعفر (ع) أَنَّهُ قَالَ : اصْطِنَاعُ المعروفِ يدفع مَصَارِعَ السُّوءِ ، وكلُّ معروفٍ صدقةٌ ، وأهلُ المعروفِ في الدنيا هم أهلُ المعروفِ في الآخرة ، وأوَّلُ من يدخل الجنةَ أهلُ المعروفِ .

(١٢١٢) وعن جعفر بن محمد (ع) أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ المعروفَ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِثَلَاثِ خِصَالٍ : تَصْغِيرُهُ ، وَتَبْسِيرُهُ ، وَتَعْجِيلُهُ فإذا صَغُرَتْ فَقَدْ عَظُمَتْ ، وإذا بَسُرَتْ فَقَدْ تَمَّتْ ، وإذا عَجِلَتْ فَقَدْ هُنَّأَتْ ^(٢) ، وإنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ ، فَقَدْ مَحَقَّتْهُ وَنَكَّدَتْهُ .

(١٢١٣) وعنه أَنَّهُ قَالَ : خِيَارُ الْمُسْلِمِينَ مَنْ وَصَلَ ، وَأَعَانَ ^(٣) ، وَنَفَعَ .

(١٢١٤) وعن علي (ع) أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى) : مَنْ أُسْدِيَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَلْيُكَافِ عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَجَزَ فَلْيُثْنِ ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَقَدْ كَفَرَ النِّعَةَ .

(١) زد - ط ، د - فوفيتني .

(٢) د ، ط ، هيئته . ز - هنأته . ي ، س ، ع - هيئته .

(٣) ط ، د - أعطى .